بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب؛ تبصرة لأولى الألباب، وجعله منهلاً عذباً لكل من أراد علماً وحكماً، وجعله أجلَّ الكُتُب قدراً، وأغزرها علماً، وأعذبها نَظْماً، وأبلغها فى الخطاب، قرآناً عربيًّا غير ذى عوج، من لدن حكيم حميد، نزل به الروح الأمين تبصرة وذكرى لكل عبد منيب.

والصلاة والسلام على مُبلِّغ الوحى، رسول الهدى، الذى أرسله ربه بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، فتركنا على المحجّة البيضاء ليلُها كنهارِهَا لا يضلُّ عنها إلا زائغٌ، ولا يجحدها إلا جاحد، صلوات ربى وسلامه عليه آناء الليل وأطراف النهار، وجزاه الله عن الأمة خير ما جازى نبيّاً عن أمته ـ لقاء ما عمل ولقاء ما بذل ـ من تابع يرجو أن يكون من تابعيه، ولا يرى الخير إلا فى هديه، ولا يبتغى الهدى إلا فى سنته، ولا يأمل للدنيا فلاحاً ومخرجاً مما هى فيه من ظلمات إلا إذا تمسكت بما أوحى إليه، ويعتقد أنَّ ما نزل به هو الحق. وما قاله الصدق، وما دعا إليه هو الهدى، ويشهد أنه بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمَّة، صلوات ربى وسلامه عليه. اللهمَّ آمين.

أما بعد:

فهذه محاولة للتعطر بنفحات القرآن، والعمل تحت

مظلته، والاستنارة بهديه، ولسنا أول المهتدين إليها ولا المفكرين فيها، وإنَّما حازَ قصب السَّبْق فيها، الكثير من الأوائل؛ مثل: السيوطى، والزركشى ومن بعدهما عشرات المصنِّفين، وأسهم الكل فى خدمة التنزيل الحكيم، وبذل وسعه، ولكننا نعتقد فيما نعتقد أن الباب ما زال مفتوحاً على مصراعيه؛ ليدخل فيه الداخلون، والبحر ماؤه عذبٌ فيَّاضٌ لينهل منه الظمآى والمتعطّشُون.

والحق، أن حادينا فى هذه المحاولة، هو المجهود الطيب والحثيث الذى بذله الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى فى نقله عن «العالم الفرنسى الكبير» «جول لا بوم» في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ثم الموسوعة القرآنية للأستاذين: إبراهيم الأبيارى، وعبد الصبور مرزوق، وكذلك معجم الأعلام والألفاظ القرآنية للأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم.

وأهم ملامح هذه المحاولة التى نرجو أن تلقى من الله أولاً وأخيراً القبول، ومن جموع القرَّاء الاستحسان وتمام الاستفادة، هى:

أولاً: التخصص فى التصنيف المعجمى للأعلام القرآنية وصياغتها فى شكلها المعجمى معتمداً على الروايات الصحيحة فى تحقيق أعلام القرآن، وكذلك تعدد وتنوع المصادر بجدتها فى سبق الأخذ عنها، وصحتها فى التناول، وهى:

ـ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبى.

- مجمع بحار الأنوار، للكجراتى.
- التفسير الكبير، للطبرى.
- الدر المنثور، للسيوطى.
- قصص الأنبياء، لابن كثير، تحقيق الرشيدى.
- معجم قبائل العرب، لرضا عمر كحالة.
- معجم البلدان، لياقوت الحموى.
- لسان العرب، لابن منظور.
- صبح الأعشى، للقلقشندى.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادى.
- دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدى.
- الموسوعة العربية الميسَّرة، لشفيق غربال.
- القاموس الإسلامى، لأحمد عطية الله.
- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل.
- الموسوعة القرآنية، للأستاذين إبراهيم الأبيارى، وعبدالصبور مرزوق.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبدالباقى.

وآليت على نفسى أن أقدم للقارئ الكريم، ترجمة مبسطة تعتمد الخلاصات من أمهات الكتب بأسلوب يتسنى للقارئ العادى الاستفادة منه، وجانبت فيه الروايات الضعيفة والواهية، لا سيما ما يخصّ الأنبياء وقصصهم، وجمعت فى عرضى للأعلام القرآنية بين الدلالة المعجمية والسرد القصصى

والتاريخى حسب ورود العلم فى السياق القرآنى والتفاسير المختلفة.

ثانياً: رتبت أبواب المعجم ترتيباً ألف بائى، وقسّمته أبواباً، وبدأت فيه بأعلام الأنبياء، ثم أسماء البلدان، ثم أسماء الملائكة، ثم الصحابة، ثم المتقدمين غير الأنبياء والرسل، ثم أسماء النساء، ويليه أسماء الجن والكفار، ثم أسماء القبائل والأقوام، وأسماء الأصنام. وهو نفس الترتيب الذى سار عليه صاحب «الإتقان فى علوم القرآن».

ثالثاً: كذلك حوى المعجم، الجانب الإحصائى للآيات التى وردت فيها هذه الأعلام حسب ورودها فى القرآن، مرتبةً حسب ترتيب المصحف، وهو ما يتيح للقارىء رصد الْعَلَمَ فى السياق القرآنى.

وأخيراً: إذا استجاد القارىء ما جمعت وألّفت، وتذوَّق برقيق طبعه ما كتبت، فقد بلغت ما أردت.

وأسألُ الله العظيم أن يجعل عملنا هذا راية نستظل بها يوم العرض عليه، وهو أهل ذلك والقادر عليه.

الفقير إلى عفو ربه

محمود سمير المنير